يكون عز الشجر بالتين فاذا يابت ولا يكون عليها التين لا يصلح الا
للحرق فكذلك عز المؤمن يكون بالتوحيد والمعرفة فاذا لم يكن معه
توحيد ومعرفة لا يصلح الا للحرق والحادي والعشرون التين اذا كان
رطبا لا يصلح الا للاكل فاذا صار يابسا يصلح للاكل وغيره ومنافعه
يكون اكثر فكذلك التوحيد في الدنيا ينفع في كثير من الاشياء ولكن
منافعه في الاخرة اكثر والثانية والعشرون شجرة التين لا يقبل الوصل
كسائر الاشجار فكذلك ينبغي للمؤمن ان ينقطع جميع الخلائق والعلائق
حتى يصل الى الله تعالى والى كرامته والثالثة والعشرون كل تين
يكون احسن واحلى فانها لهدايا الملوك ومواعيدهم فكذلك كل
موحد يكون اتقى فانه يصلح لزيارت الله تعالى ورؤيته والرابع
والعشرون لو لم يكن التين على وجه الارض لما يضره لاحد فكذلك
لو لم يعبد الله تعالى احد من خلقه لا ينتقص بملكه مقدار جناح
بعوضة ولو عبدوه لما زاد في ملكه شيء فسبحان الذي لا يزيد
في ملكه طاعة المطيعين ولا ينقص عن ملكه معصية العصاة
والخامس والعشرون اقسم بالتين وفيه منفعة ساعية
لكم فما كان لكم فيه منفعة وقيمة لكم استحق ان يقسم الله تعالى
به فيكون الله عز وجل من التوحيد والمعرفة والطاعة ومنافعها

لكم

لكم ابدية سرمدية فمن يعلم فضلها الا الله والسادس والعشرون
قدم التين على الزيتون والزيتون من دهن وليس للتين دهن
كما قدم الظلام على السابق والمقتصد الى اخره قال بعض العلماء
اقسم الله تعالى بهذه الاشياء الاربعة بالتين والزيتون وطور
سنين وهذا البلد الامين والمراد من التين ابو بكر الصديق
والمراد من الزيتون عمر الفاروق والمراد طور سنين عثمان بن
عفان والمراد من البلد الامين علي المرتضى قال الشيخ الفقيه ابو عبد
الحنفي رحمه انما فسر التين على ابي بكر الصديق لوجوه احدها
لان التين داخله حلو وخارجه حلو فكذلك ابو بكر كان سيرته
حلوا وظاهره احلى من سيرة والثاني كما ان في الشجر التين تواضعا
ليس ذلك في سائر الاشجار وهو انه وان كثر حلوها وثمرها
فلا يطول ساقها فكذلك ابو بكر كان تواضعا لم يكن ذلك
في سائر الصحابة الا ترى الى قوله تعالى اقبلوني ولست بخيركم
والثالث كل شجرة تظهر الدعوى اولا ثم تظهر المعنى يعني انور
والورق ثم الثمر الا شجرة التين فانها تظهر اولا المعنى ثم
الدعوى يعني الثمر ثم الورق فكذلك ابو بكر اظهر اولا المعنى ثم
الدعوى لانه كان مسلما قبل ظهور الاسلام بمدة طويلة والرابع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)